



قَامَ قَائِدُ الْعَمَلِيَةِ الصُّهْيُونِي بِقَصْفِ الْمَبْنَى بِقَذَائِفَ حَارِقَةٍ، فَاشْتَعَلَتِ النَّيْرَانُ فِيهِ بِالْكَامِلِ، فَصَعِدَ الْإِخْوَةُ عَلَى سَطْحِ الْمَبْنَى لِاسْتِنْشَاقِ هَوَاءٍ نَظِيفٍ، فَقُصِفُوا بِصَارُوخٍ مِنْ طَائِرَةٍ فِي الْجَوِّ، فَأُصِيبَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ بِإِصَابَاتٍ وَتَرِيفٍ، فَعَالَجُوهُ بِالْإِسْعَافَاتِ الْأُولِيَّةِ لِعَدَمِ تَوْفُرِ أَيِّ أَدَوَاتٍ طَبِيبِيَّةٍ، فَهَمُّ أَنْ يُسَلِّمَ نَفْسَهُ مِنَ الْوَجْعِ، فَأَقْنَعَهُ الْإِخْوَةُ بِالصَّبْرِ، فَصَبَرَ وَنَجَّاهُ اللَّهُ.

كَانَ قَائِدُ الْعَمَلِيَةِ الصُّهْيُونِي خَبِيثًا، نَادَى عَلَيْهِمْ يَوْمًا: سَاعِدُوا لِلْعَشْرَةِ حَتَّى تُسَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ!! وَبَدَأَ الْعَدُوُّ تَنَازُلًا 10، 9، 8، 7، 6، 5 1.

وَبَعْدَهَا لَمْ يَبْقَ نَوْعٌ مِنَ أَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ إِلَّا وَأُطْلِقَ عَلَيْهِمْ، قَذَائِفَ حَارِقَةٍ وَمُضَادَّةً لِلتَّحْصِينَاتِ مَعَ رِصَاصٍ مَعَ قَذَائِفَ حَارِقَةٍ، وَرِجَالُنَا ثَابِتُونَ لَمْ يُصَابُوا بِفَضْلِ اللَّهِ، هَلْ تَتَصَوَّرُ جَيْشًا جَرَّارًا يَعْجُزُ عَنْ اقْتِحَامِ مَبْنَى يَتَحَصَّنُ فِيهِ أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا، لَيْسَ مَعَهُمْ سِوَى بَعْضِ الطَّلَقَاتِ، مَعَ أَنَّهُمْ قُصِفُوا الْمَبْنَى قَصْفًا مُرَوِّعًا وَحَرَقُوهُ بِالْكَامِلِ، نَعَمْ.. هَذَا هُوَ الْبَاطِلُ.. أَمَامَ رِجَالِنَا الْأَبْطَالِ.

ثُمَّ ادْخَلُوا عَلَيْهِمْ طَائِرَةٌ (كُوَاد كَابِتِر)، لِتُصَوِّرَ الْمَكَانَ، وَلِيَعْرِفُوا مَاذَا حَصَلَ بِدَاخِلِ الْمَبْنَى، وَيَتَأَكَّدُوا مِنْ مَقْتَلِ مَنْ كَانُوا فِيهِ، تَقَدَّمَتِ الطَّائِرَةُ وَلَهَا صَوْتُ مِنْ دُورَانِ فَرَاشَاتِهَا، وَفِيهَا أَضْوَاءٌ وَاضِحَةٌ، تَقَدَّمَتِ فِي الْمَرَقَمَا كَانَ مِنْ صَاحِبِنَا إِلَّا أَنْ تَنَاوَلَ عَصَا (كَرِيكَ)، فَضَرَبَهَا وَهَشَّمَهَا، وَأَخَذَ مِنْهَا الْكَشَافَاتِ وَذَاكِرَةَ التَّصْوِيرِ.

عَادَ الْقَصْفُ مَرَّةً أُخْرَى بِكُلِّ شِدَّةٍ، وَقُصِفُوا مَكَانَ الْمِصْعَدِ بِصَارُوخِ F16، فَأَذَاهُمْ جِدًّا، لَكِنَّهُمْ مَا زَالُوا بِخَيْرٍ.

قَرَّرَ الْجَيْشُ الْجَرَّارُ اقْتِحَامَ الْمَبْنَى بَعْدَ تِسْعَةِ أَيَّامٍ مِنَ التَّفْكِيرِ وَالْإِنْتِظَارِ وَالْمُسَاوَمَاتِ وَالْقَصْفِ الْهَمَجِيِّ، تَقَدَّمَتِ قُوَّةٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِي مَرَاتِ الْمَبْنَى، فَاشْتَبَكَ مَعَهُمُ الْإِخْوَةُ بِالْأَسْلِحَةِ